كتاب أذكار المسافر

اعلم أن الأذكار التي تستحبّ للحاضر في الليل والنهار، واختلافِ الأحوال وغير ذلك مما تقدم تستحبّ للمسافر أيضاً، ويزيد المسافرُ بأذكار، فهي المقصودة بهذا الباب، وهي كثيرة منتشرة جداً، وأنا أختصر مقاصدها إن شاء الله تعالى، وأبوِّب لها أبواباً تناسبها، مستعيناً بالله تعالى، متوكلاً عليه.

باب الاستخارة والاستشارة

اعلم أنه يستحبّ لمن خطر بباله السفر أن يشاور فيه من يعلم من حاله النصيحة، والشفقة، والخبرة، ويثق بدينه ومعرفته، قال الله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. ودلائله كثيرة، وإذا شاور، وظهر أنه مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك، فصلَّى ركعتين من غير الفريضة، ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمناه [برقم ٣٥٦] في بابه، ودليل الاستخارة الحديث المتقدم عن «صحيح» البخاري [٦٣٨٢] وقد قدمنا هناك آدابَ هذا الدعاء، وصفةَ هذه الصلاة، والله أعلم.

باب أذكاره بعد استقرار عزمه على السفر

فإذا استقر عزمه على السفر، فليجتهد في تحصيل أمور: منها أن يوصي بما يحتاج إلى الوصية به، وليشهد على وصيته، ويستحلّ كلّ من

بينه وبينه معاملة في شيء، أو مصاحبة، ويسترضي والديه وشيوخه، ومن يندب إلى برِّه واستعطافه، ويتوب إلى الله تعالى، ويستغفره من جميع الذنوب والمخالفات، وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره، وليجتهد على تعلم ما يحتاج إليه في سفره.

فإن كان غازياً تعلم ما يحتاج إليه الغازي من أمور القتال والدعوات وأمور الغنائم، وتعظيم تحريم الهزيمة في القتال، وغير ذلك. وإن كان حاجاً أو معتمراً تعلم مناسك الحجّ، أو استصحب معه كتاباً بذلك، ولو تعلمها واستصحب كتاباً كان أفضل. وكذلك الغازي وغيره، ويستحبّ أن يستصحب كتاباً فيه ما يحتاج إليه.

وإن كان تاجراً تعلم ما يحتاج إليه من أمور البيوع ما يصحّ منها، وما يبطل، وما يحلّ وما يحرم، وما يستحبّ، وما يكره، وما يباح، وما يرجح على غيره.

وإن كان متعبداً سائحاً معتزلاً للناس، تعلم ما يحتاج إليه في أمور دينه، فهذا أهمّ ما ينبغي له أن يطلبه.

وإن كان ممن يتصيد تعلم ما يحتاج إليه أهل الصيد، وما يحلّ من الحيوان وما يحرم، وما يحلّ به الصيدُ وما يحرم، وما يشترط ذكاته، وما يكفي فيه قتلُ الكلب، أو السهم، وغير ذلك.

وإن كان راعياً تعلم يحتاج إليه مما قدمناه في حقّ غيره ممن يعتزل الناس، وتعلم ما يحتاج إليه من الرفق بالدّوابّ، وطلب النصيحة لها ولأهلها، والاعتناء بحفظها والتيقظ لذلك، واستأذن أهلها في ذبح ما يحتاج إلى ذبحه في بعض الأوقات لعارض، وغير ذلك.

وإن كان رسولاً من سلطان إلى سلطان، أو نحوه اهتمَّ بتعلم ما يحتاج إليه من آداب مخاطبات الكبار، وجوابات ما يعرض في

المحاورات، وما يحلّ له من الضيافات والهدايا، وما لا يحلّ، وما يجب عليه من مراعاة النصيحة وإظهار ما يبطنه، وعدم الغشّ والخداع والنفاق والحذر من التسبب إلى مقدمات الغدر، أو غيره مما يحرم، وغير ذلك.

وإن كان وكيلاً أو عاملاً في قراض أو نحوه تعلم ما يحتاج إليه مما يجوز أن يشتريه وما لا يجوز، وما يجوز أن يبيع به وما لا يجوز، وما يجوز التصرّف فيه وما لا يجوز، وما يشترط الاشهادُ فيه وما يجب، وما لا يشترط فيه ولا يجب، وما يجوز له من الأسفار وما لا يجوز.

وعلى جميع المذكورين أن يتعلم من أراد منهم ركوب البحر الحال التي يجوز فيها ركوبُ البحر، والحال التي لا يجوز، وهذا كله مذكور في كتب الفقه لا يليق بهذا الكتاب استقصاؤه، وإنما غرضي هنا بيان الأذكار خاصة، وهذا التعلم المذكور من جملة الأذكار كما قدمته في أول هذا الكتاب، وأسأل الله التوفيق، وخاتمة الخير لي ولأحبابي والمسلمين أجمعين.

باب أذكاره عند إرادته الخروج من بيته

٥٧٧ ـ يستحب له عند إرادته الخروج أن يصلي ركعتين الحديث:

ـ المُطْعِمْ بن المقدام الصنعاني رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما خَلَّفَ أحَدٌ عِنْدَ أهْلِهِ أفْضَلَ منْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُما عنْدَهُمْ حينَ يُرِيدُ سَفَراً»[1]، رواه الطبراني[2].

---

(١) سنده معضل أو مرسل إن ثبت له سماع من صحابي، وجلُّ رواية المطعم الشامي عن التابعين، ولم يثبت له صحبه، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٥٠٩ وقال: متقن، وللحديث شاهد بمعناه عند الدارمي ٢/ ٢٨٩ عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلاً لم يَرتحل منه حتى يصلي ركعتين، أو يودع المنزل بركعتين. وحسنه الحافظ.

(٢) أي في «المناسك» كما قال الحافظ، وذكره في «كنز العمال» ٦/ (١٧٥٣٠) ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة عن المطعم مرسلاً.

قال: بعض أصحابنا: يستحبّ أن يقرأ في الأولى منهما بعد الفاتحة: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكافِرُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾. وقال بعضهم: يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فإذا سَلم قرأ آية الكرسي، فقد جاء أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيءٌ يكرهه حتى يرجع[1].

ويستحبّ أن يقرأ سورة: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ فقد قال الإمام السيد الجليل أبو الحسن القزويني، الفقيه الشافعي، صاحب الكرامات الظاهرة، والأحوال الباهرة، والمعارف المتظاهرة: إنها أمان من كل سوء.

قال أبو طاهر بن جحشويه: أردت سفراً، وكنت خائفاً منه، فدخلت إلى القزويني أسأله الدعاء، فقال لي ابتداء من قِبَل نفسه: من أراد سفراً ففزع من عدوّ، أو وحش فليقرأ: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ فإنها أمان من كُلِّ سوء، فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن.

ويستحبّ إذا فرغ من هذه القراءة أن يدعو بإخلاص ورقّة. ومن أحسن ما يقول: اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لي صعُوبَةَ أَمْرِي، وَسَهِّلْ عَلَيَّ مَشَقَّةَ سَفَرِي، وَارْزُقْنِي مِنَ الخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ شَرٍّ. رَبِّ اشْرَحْ لي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لي أَمْرِي، اللَّهُمَّ

---

(١) قال الحافظ: لم أجده بهذا اللفظ. لكن أخرج الترمذي (٢٨٧٩) وابن السني (٧٥) من حديث أبي هريرة بسند ضعيف قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي، و﴿حم﴾ [المؤمن ١ - ٣] حتى ينتهي إلى ﴿إليه المصير﴾ حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح، ومن قرأ بهما مصبحاً حفظ بهما حتى يمسي، وأخرج الترمذي (٢٨٨٠) حديث أبي أيوب الطويل بسند حسن وفيه: «آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره».

إني أَسْتَحْفِظُكَ وأسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِيني وأهْلِي وأقارِبي، وكُلَّ ما أنْعَمْتَ عَليَّ وَعَلَيْهِمْ بِهِ مِنْ آخِرَةٍ وَدُنْيا، فاحْفَظْنا أجمَعينَ مِنْ كُلّ سُوءٍ يا كَرِيمُ.

ويفتتح دعاءه ويختمه بالتحميد لله تعالى، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وإذا نهض من جلوسه فليقل:

٥٧٨ ـ ما رويناه [في كتاب ابن السني (٤٩٦)] عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لم يُرِدْ سفراً إلا قال حين ينهض من جلوسه: «اللَّهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ اكْفِني ما أهَمَّني ومَا لا أهْتَمُّ لَهُ؛ اللَّهُمَّ زَوِّدْني التَّقْوَى، وَاغْفِرْ لي ذَنْبي وَوَجِّهْني لِلْخَيْرِ أيْنَما تَوَجَّهْتُ»[1]، والله أعلم.

باب أذكاره إذا خرج

قد تقدم في أول الكتاب ما يقوله الخارج من بيته [رقم ٥٥] وهو مستحبّ للمسافر، ويستحبّ له الإكثار منه، ويستحبّ أن يودّع أهله وأقاربه وأصحابه وجيرانه، ويسألهم الدعاء له، ويدعو هو لهم.

٥٧٩ ـ وروينا في «مسند» الإمام أحمد بن حنبل [٢/ ٨٧] وغيره، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ الله تَعالى إذا اسْتُودِع شَيْئاً حَفِظَهُ»[2].

٥٨٠ ـ وروينا في «كتاب» ابن السني [٥٠٦] وغيره، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أرَادَ أنْ يُسافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ: أسْتَوْدِعُكُمُ الله الَّذي لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»[3]

---

(١) حديث ضعيف، في إسناده عمر بن مساور وهو منكر.

(٢) قال الحافظ بعد إخراجه بجملته: حديث صحيح.

(٣) قال الحافظ: حديث حسن.

٥٨١ ـ وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذَا أرَاد أحَدُكُم سَفَراً فَلْيُوَدِّعْ إخْوَانَهُ، فإنَّ الله تَعالى جاعِلٌ في دُعائِهِمْ خَيْراً»[1].

والسنة أن يقول له من يودّعه:

٥٨٢ ـ ما رويناه في «سنن» أبي داود [٢٦٠٠] عن قَزَعة قال: قال لي ابن عمر رضي الله عنهما: تعال أودّعْك كما ودعني رسول الله ﷺ: «أسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ، وأمانَتَكَ، وَخَواتِيمَ عَمَلِكَ»[2].

قال الإمام الخطابي [٣/٧٦]: الأمانة ها هنا: أهله ومن يخلفه، وماله الذي يودعه ويستحفظه عند أمينه. قال: وذكر الدِّين هنا لأن السفر مظنة المشقة، فربما كان سبباً لإهمال بعض أمور الدين.

قلت: قزعة بفتح القاف وبفتح الزاي وإسكانها.

٥٨٣ ـ وروياه في «كتاب» الترمذي [٣٤٤٢] أيضاً عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا ودّع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد رسول الله ﷺ، ويقول: «أَسْتَوْدِعُ الله دينَكَ وأمانَتَكَ وآخِرَ عَمَلِكَ».

٥٨٤ ـ وروياه أيضاً في «كتاب» الترمذي [٣٤٤٣] عن سالم: أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفراً: ادن مني حتى أُوَدِّعَكَ كما كان رسول الله ﷺ يُوَدِّعُنا، فيقول: «أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وأمانَتَكَ وَخَواتِيمَ عَمَلِكَ».
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٦٣) ولفظه: «إذا أراد أحدٌ منكم سفراً فليسلم على أخوانه، فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً». قال الهيثمي ٣/٢١٠: فيه يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف.

(٢) قال الحافظ: حديث حسن.

٥٨٥ ـ وروينا في «سنن» أبي داود [٢٦٠١] وغيره ـ بالإسناد الصحيح ـ عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا أراد أن يودّع الجيش قال: «أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكُمْ وأمانَتَكُمْ، وَخَواتِيمَ أعْمالِكُمْ».

٥٨٦ ـ وروينا في «كتاب» الترمذي [٣٤٤٤] عن أنس رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد سفراً فزوّدني، فقال: «زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى»، قال: زدني، قال: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ»، قال: زدني، قال: «وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُما كُنْتَ». قال الترمذي: حديث حسن.

باب استحباب طلبه الوصية من أهل الخير

٥٨٧ ـ روينا في «كتاب» الترمذي [٣٤٤٥]، وابن ماجة [٢٧٧١] عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أريد أن أسافر فأوصني، قال: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى الله تَعالى، وَالتَّكْبِيرِ على كُلِّ شَرَفٍ» فلمَّا ولَّىٰ الرجل قال: «اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ البَعِيدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ»[1]. قال الترمذي: حديث حسن.

باب استحباب وصية المقيم المسافر بالدعاء له في مواطن الخير ولو كان المقيم أفضل من المسافر

٥٨٨ ـ روينا في «سنن» أبي داود [١٤٩٨]، والترمذي [٣٥٦٢] وغيرهما، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: استأذنت النبيّ ﷺ

---

(١) شرف: أي ما ارتفع من الأرض.

في العمرة، فأذن لي، وقال: «لا تَنْسَنَا يا أُخَيَّ مِنْ دُعائِكَ»، فقال: كلمة ما يسرُّني أن لي بها الدنيا.

وفي رواية قال: «أشْرِكْنا يا أُخَيَّ في دُعائِكَ»، قال الترمذي: حديث حسن صحيح[1].

باب ما يقوله إذا ركب دابته

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ وَالأنْعَامِ ما تَرْكَبُونَ. لِتَسْتَووا على ظُهُورِهِ ثمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هَذَا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِين. وإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[2] [الزخرف: ١٢ - ١٤].

٥٨٩ - وروينا في «كتب» أبي داود [٢٦٠٢]، والترمذي [٣٤٤٦]، والنسائي [في «اليوم والليلة» (٥٠٢)] - بالأسانيد الصحيحة - عن عليّ بن ربيعة قال: شهدتُ عليّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه أُتِيَ بدابة ليركبها، فلما وضع رجلَهُ في الركاب قال: بِاسْمِ الله، فلما اسْتوى على ظهرها قال: الحَمْدُ لله الَّذي سَخَّرَ لَنا هَذَا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثم قال: الحَمْدُ لله، ثلاث مرات، ثم قال: الله أكْبَرُ، ثلاث مرات، ثم قال: سُبْحانَكَ إني ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لي، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ، ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين، من أيّ شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبيّ ﷺ فعل مثل ما فعلت ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله من أيّ شيء ضحكت؟ قال: «إنَّ رَبَّكَ سُبْحانَهُ وتعالى يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إذَا قالَ: اغْفِرْ لي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ غَيْرِي»، هذا

---

(١) لفظ الترمذي: «أي أخي أشركنا في دعائك، ولا تنسنا».

(٢) الفلك: السفن، ويطلق على المفرد والمثنى والجمع. سخّر: ذلّل. مقرنين: مطيقين.

لفظ رواية أبي داود. قال الترمذي: حديث حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح.

٥٩٠ ـ وروينا في «صحيح» مسلم [١٣٤٢] في كتاب المناسك، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً، ثم قال: «﴿سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هَذا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣ ـ ١٤] اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ في سَفَرِنا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوى، وَمِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هَذَا، وَاطْوِ عَنا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ في الأَهْلِ. اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ في المَالِ والأَهْلِ» وإذا رجع قالهنّ، وزاد فيهن: «آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ»[1]، هذا لفظ رواية مسلم.

زاد أبو داود في روايته [٢٥٩٩]: وكان النَّبيُّ ﷺ وجيوشه إذا عَلَوا الثَّنايا كَبَّروا، وإذا هبطوا سَبَّحوا[2].

وروينا معناه من رواية جماعة من الصحابة أيضاً مرفوعاً.

٥٩١ ـ وروينا في «صحيح» مسلم [١٣٤٣] عن عبد الله بن سَرْجِس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوَّذُ من وعثاءِ السَّفَرِ، وكآبةِ المنقلب، والحَوْرِ بعد الكَوْنِ، ودعوة المظلوم، ومن سوء المنظر في الأهلِ والمالِ.

٥٩٢ ـ وروينا في «كتاب» الترمذي [٣٤٣٩]، و«كتاب» النسائي [٥٥٠٠]، و«كتاب» ابن ماجة [٣٨٨٨] ـ بالأسانيد الصحيحة ـ عن

---

(١) وعثاء السفر: مشقته وشدته. كآبة المنظر: حزن المرء وما يسؤوه. سوء المنقلب: سوء المرجع. آيبون: راجعون.

(٢) قال الحافظ: هذه الزيادة في حديث ابن عمر عند أبي داود مدرجة، وسندها معضل. الثنايا: جمع ثنيَّة، وهي الطريق بين الجبال.

عبد الله بن سَرْجِس رضي الله عنه، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سافر يقول: «اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَمِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ، وَمِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في الأهْلِ وَالمَالِ». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال: ويروى: الحور بعد الكور أيضاً: يعني يروى الكون بالنون، والكور بالراء. قال الترمذي: وكلاهما له وجه، قال: يقال هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية. إنما يعني الرجوع من شيْء إلى شيء من الشرِّ، هذا كلام الترمذي، وكذا قال غيره من العلماء: معناه بالراء والنون جميعاً: الرجوع من الاستقامة، أو الزيادة إلى النقص.

قالوا: ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة، وهو لفها وجمعها، ورواية النون، مأخوذة من الكون مصدر كان يكونُ كَوْناً: إذا وجد واستقرَّ.

قلت: ورواية النون أكثر، وهي التي في أكثر أصول «صحيح» مسلم، بل هي المشهورة فيها.

والوَعْثاء: بفتح الواو، وإسكان العين، وبالثاء المثلثة وبالمدّ: هي الشدّة.

والكآبة بفتح الكاف وبالمدِّ: هو تغيرُ النفس من حُزنٍ ونحوه. والمنقلب: المرجع.

باب ما يقول إذا ركب سفينة

قال الله تعالى: ﴿وَقالَ ارْكَبُوا فيها بِسْمِ اللهِ مَجْرِيها وَمُرْساها﴾[1]

(١) مصدران بمعنى جريها، ورسوها. وقرىء بفتح الميمين وضمهما مع الإمالة وعدمها.

[هود: ٤١] وقال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ وَالأَنْعَامِ ما تَرْكَبُونَ﴾ [الزخرف: ١٢] الآيتين[١].

٥٩٣ ـ وروينا في «كتاب» ابن السني [٥٠١] عن الحسين بن عليّ رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَانٌ لأُمَّتِي مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِاسْمِ اللهِ مَجْرِيها وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [هود: ٤١]، ﴿ومَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُه يَوْمَ القِيامَةِ والسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٢] الآية» [الزمر: ٦٧]. هكذا هو في النسخ: «إذا ركبوا» لم يقلْ في السفينة[٣].

باب استحباب الدعاء في السفر

٥٩٤ ـ روينا في «كتب» أبي داود [١٥٣٦]، والترمذي [٣٤٤٨]، وابن ماجة [٣٨٦٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجاباتٍ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُوم، وَدَعوَةُ المُسافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ على وَلَدِهِ»، قال الترمذي: حديث حسن، وليس في رواية أبي داود: «على ولده».

باب تكبير المسافر إذا صعد الثنايا وشبهها، وتسبيحه إذا هبط الأودية ونحوها

٥٩٥ ـ روينا في «صحيح» البخاري [٢٩٩٣] عن جابر بن عبد الله

---

(١) يقرأ هذه والآيتين بعدها، وتقدمتا في باب ما يقوله إذا ركب دابته ص ٣٥٨.

(٢) حديث ضعيف، في سنده جبارة بن المغلس وهو ضعيف، ويحيى بن العلاء وهو متروك متهم بالوضع، ومروان بن سالم الغفاري متروك. وأخرجه أبو يعلى (٦٧٨١) وله شاهد عند الطبراني في «الدعاء» (٨٠٤) و«الكبير» ١٢/ ١٢٤، و«الأوسط» ٢/ ٧٩ عن ابن عباس وإسناده ضعيف جداً، فيه نهشل بن سعيد وهو متروك.

(٣) بل في مطبوعة ابن السني: «إذا ركبوا السفينة».

رضي الله عنه، قال: كُنَّا إذا صَعِدْنا كَبَّرْنا، وإذا نَزَلْنا سَبَّحْنا.

٥٩٦ ـ وروينا في «سنن» أبي داود [٢٥٩٩] في الحديث الصحيح الذي قدمناه [برقم ٥٩٠] في باب ما يقول إذا ركب دابته: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ وجيوشه إذا عَلَوُا الثنايا كَبَّروا، وإذا هبطوا سَبَّحوا.

٥٩٧ ـ وروينا في «صحيحي» البخاري [٦٣٨٥]، ومسلم [١٣٤٤] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا قفل من الحجّ، أو العمرة، قال الراوي: ولا أعلمه إلا قال: الغزو، كلما أوفى على ثنية، أو فدفد كبر ثلاثاً ثم قال: «لا إلهَ إلّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عابِدُونَ، ساجِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ، صَدَقَ الله وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ». هذا لفظ رواية البخاري، ورواية مسلم مثله، إلا أَنَّهُ ليس فيها: «ولا أعلمه إلَّا قال: الغزو» وفيها: «إذا قَفَلَ من الجيوش، أو السَّرايا، أو الحجّ، أو العمرة».

قلت: قوله: «أوفى»: أي ارتفع. وقوله: «فدفد» هو بفتح الفاءين بينهما دال مهملة ساكنة، وآخره دال أخرى: وهو الغليظ المرتفع من الأرض؛ وقيل: الفلاة التي لا شيء فيها؛ وقيل، غليظ الأرض ذات الحصى؛ وقيل: الجلد من الأرض في ارتفاع.

٥٩٨ ـ وروينا في «صحيحيهما» [البخاري (٦٣٨٤)، ومسلم (٢٧٠٤)] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع النَّبيِّ ﷺ، فكُنَّا إذا أشرفنا على وَادٍ هَلَّلْنا، وكَبَّرْنا، وارتفعت أصواتُنا، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا على أَنْفُسِكُمْ، فإنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولا غائِباً، إنَّهُ مَعَكُمْ إنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ».

قلت: «اربعوا» بفتح الباء الموحدة، معناه: ارفقوا بأنفسكم.

٥٩٩ ـ وروينا في «كتاب» الترمذي [٣٤٤٥] الحديث المتقدم في باب استحباب طلبه الوصية [برقم ٥٨٧]، أن رسول الله ﷺ قال: «عَلَيكَ بِتَقْوَى الله تَعالى، وَالتَّكْبِيرِ على كُلِّ شَرَفٍ».

٦٠٠ ـ وروينا في «كتاب» ابن السني [٥٢٣] عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا علا شرفاً من الأرض قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ علىٰ كُلِّ شَرَفٍ، ولَكَ الحَمْدُ على كُلِّ حالٍ»[1].

باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه

فيه حديث أبي موسى في الباب المتقدم [البخاري (٦٣٨٤)، ومسلم (٢٧٠٤)] والله أعلم.

باب استحباب الحُداء[2] للسرعةِ في السير وتنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها

فيه أحاديث كثيرة مشهورة.

---

(١) حديث ضعيف، في سنده عمارة بن زاذان قال أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه، وقال أبو داود: ليس بذاك.

(٢) الحُداء: تحسين القول المباح بالصوت الشجي لتخفيف مشقة السفر، وجذب نشاط النفس. قال ابن علان: لا أعلم خلافاً في جواز الحداء، وقد صرح بنفي الخلاف جماعة منهم الحافظ ابن عبد البر.

وقد جاء في السنة ما يدل على ذلك. روى الترمذي (٢٨٤٧) بسند حسن صحيح عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول:

خَلُّوا بني الكُفَّارِ عن سبيله ... اليومَ نضربكُمْ على تنزيلِهِ.

ضَرْباً يزيلُ الهامَ عن مقيلِه ... ويذهل الخليلَ عن خليلِهِ =

باب ما يقول إذا انفلتت دابته

٦٠١ ـ روينا في «كتاب» ابن السني [٥٠٩] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذَا انْفَلَتَتْ دابّةُ أحَدِكُمْ بأرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنادِ: يا عِبَادَ الله، احْبِسُوا، يا عِبَادَ الله، احْبِسُوا، فإنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ فِي الأرْضِ حاصِراً سَيحْبِسُه»[1].

قلت: حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم أنه انفلتت له دابة أظنها بغلة، وكان يعرف هذا الحديث، فقاله، فحبسها الله عليهم في الحال، وكنت أنا مرّة مع جماعة، فانفلتت منها بهيمة؛ وعجزوا عنها، فقلته: فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام.

باب ما يقولُه على الدَّابّة الصعبة

٦٠٢ ـ روينا في «كتاب» ابن السني [٥١١] عن السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته وبراعته أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري ـ التابعي المشهور رحمه الله ـ قال: ليس

= فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ، وفي حرم اللَّه تقول الشعر. فقال له النبي ﷺ: «خَلِّ عنه يا عمرُ فلَهِيَ أسرعُ فيهمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

وقد كان لرسول الله ﷺ حداة ينشدون في السفر منهم البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وأنجشة وكان يحدو بالنساء، وكان حسن الصوت إذا حدى أعنقت الإبل ـ سارت سيراً واسعاً ـ فقال ﷺ: «رويدك يا أنجشة، سوقَك بالقوارير».

(١) حديث ضعيف، في سنده معروف بن حسان قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن عدي: منكر الحديث. وله شاهد من حديث عتبة بن غزوان عند الطبراني ولفظه: «إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: يا عباد الله أعينوني، فإن لله تعالى عباداً لا نراهم».

قال الهيثمي ١٠/ ١٣٠: رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن يزيد بن علي لم يدرك عتبة.

رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ، وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ طَوْعاً وكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[1] [آل عمران: ٨٣]. إلاّ وقفت بإذن الله تعالى.

باب ما يقولُه إذا رأى قرية يريد دخولها أو لا يريده

٦٠٣ ـ روينا في «سنن» النسائي [بل في «اليوم والليلة» (٥٤٤)]، و«كتاب» ابن السني [٥٢٥] عن صهيب رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَما أَظْلَلْنَ، والأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّياطِينِ وَما أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَيْنَ، أَسأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ ما فيها، وَنَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلها وَشَرِّ ما فيها»[2].

٦٠٤ ـ وروينا في «كتاب» ابن السني [٥٢٨] عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال: «اللَّهُمَّ إني أَسأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ، وَخَيْرِ ما جَمَعْتَ فِيها، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما جَمَعْتَ فِيها، اللَّهُمَّ ارْزُقْنا حَياها، وأَعِذْنا مِنْ وَباها، وَحَبِّبْنا إلى أَهْلِها، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِها إِلَيْنا»[3].

---

(١) قال الحافظ: هذا خبر مقطوع، وفيه المنهال بن عيسى قال أبو حاتم مجهول؛ وله شاهد موقوف عن ابن عباس: إذا استعصت دابة أحدكم أو كانت شموساً فليقرأ في أذنها ﴿أفغير دين الله يبغون﴾ إلى ﴿يرجعون﴾.

(٢) حديث حسن، وأخرجه ابن حبان (٢٣٧٧) «موارد»، والحاكم ١/٤٤٦ وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. أقللن: حملن. ذرين: فرّقن.

(٣) في سنده ضعف، لكن له شاهد من حديث ابن عمر عند الطبراني في «الدعاء» (٨٣٦) و«الأوسط» ١/٢٩٢، وفي إسناده مبارك بن حسان. وهو لين الحديث. ولفظ حديث ابن =

باب ما يدعو به إذا خاف ناساً أو غيرهم

٦٠٥ ـ روينا في «سنن» أبي داود [١٥٣٧]، والنسائي [في «الكبرى» انظر «التحفة» (٩١٢٨)] ـ بالإسناد الصحيح ـ ما قدمناه من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا خاف قوماً قال: «اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[1] ويستحبّ أن يدعو معه بدعاء الكرب [المتقدم برقم ٣٥٩] وغيره مما ذكرناه معه.

باب ما يقول المسافر إذا تَغوَّلت الغِيلان

٦٠٦ ـ روينا في «كتاب» ابن السني [٥٢٤] عن جابر رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال: «إذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الغِيلان، فَنَادُوا بالأَذَانِ»[2].

قلت: والغيلان جنس من الجنّ والشياطين، وهم سحرتهم. ومعنى تغوّلت: تلوّنت في صور؛ والمراد ادفعوا شرّها بالأذان، فإن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر.

= عمر؛ قال: كنا نسافر مَعَ رسول الله ﷺ فإذا رأى القرية يُريدُ أن يَدْخلها، قال: «اللَّهم باركْ لنا فيها» ثلاث مرات، «اللَّهم ارزقْنَا جَنَاها، وجنّبنا وبَاهَا، وحبِّبنا إلى أهلها، وحبِّبْ صالحَ أهلها إلينا».

حياها: خصبها. والحيا: المطر الذي يكون به الخصب. والوباء: كل مرض فاشٍ عام.

(١) سبق ذكره برقم٣٧٢: باب ما يقول إذا خاف قوماً.

(٢) وأخرجه النسائي (٩٥٥) في «اليوم والليلة» بسند رجاله ثقات، وقال الحافظ: الحسن لم يسمع من جابر عند الأكثر، لكن للحديث شاهد عند الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٩) من حديث أبي هريرة ولفظه: «إذا تغولت لكم الغول فنادوا بالأذان، فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص». وفيه عدي بن الفضل وهو متروك.

والحصاص: شدة العدو.

وقد قدمنا ما يشبه هذا في باب: ما يقول إذا عرض له شيطان، في أوّل كتاب الأذكار، والدعوات للأمور العارضات، وذكرنا أنه ينبغي أن يشتغل بقراءة القرآن للآيات المذكورة في ذلك.

باب ما يقول إذا نزل منزلاً

٦٠٧ ـ رويناه في «صحيح» مسلم [٢٧٠٨]، و«موطأ» مالك [٢/٩٧٨] و«كتاب» الترمذي [٣٤٣٧] وغيرها، عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قالَ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، لَم يَضُرَّهُ شَيْءٌ حتى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِه ذلكَ».

٦٠٨ ـ وروينا في «سنن» أبي داود [٢٦٠٣] وغيره، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال: «يا أرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ الله، أعُوذُ بالله مِنْ شَرِّكِ، وَشَرِّ ما فِيكِ، وَشَرِّ ما خُلِقَ فِيكَ، وَشَرِّ ما يَدِبُّ عَلَيْكِ، أعُوذُ بِكَ مِنْ أسَدٍ وأسْوَدَ، وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَمِنْ ساكِنِ البَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَما وَلَدَ»[1].

قال الخطابي [٣/٧٨]: قوله «ساكن البلد» هم الجنُّ الذين هم سكان الأرض، والبلد من الأرض: ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ومنازل. قال: ويحتمل أن يكون المراد بالوالد: إبليس، وما ولد: الشياطين، هذا كلام الخطابي. والأسود: الشخص، فكل شخص يسمى أسود.

---

(١) قال الحافظ: حديث حسن.

باب ما يقول إذا رجع من سفره

السنة أن يقول ما قدمناه في حديث ابن عمر [عند أبي داود (٢٥٩٩)] المذكور قريباً في باب تكبير المسافر إذا صعد الثنايا [برقم ٥٩٦].

٦٠٩ ـ وروينا في «صحيح» مسلم [١٣٤٥] عن أنس رضي الله عنه قال: أقبلنا مع النبيّ ﷺ أنا وأبو طلحة، وصفيةُ رديفته على ناقته، حتى إذا كنا بظهر المدينة قال: «آيبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ»، فلم يزلْ يقول ذلك حتى قدمنا المدنية.

باب ما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح

اعلم أن المسافر يستحبّ له أن يقول ما يقوله غيره بعد صلاة الصبح، وقد تقدم بيانه [ص: ١٣٧]. ويستحبّ له معه:

٦١٠ ـ ما رويناه في «كتاب» ابن السني [٥١٦] عن أبي برزة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذ صلّى الصّبح ـ قال الراوي: لا أعلم إلا أنه قال في سفر ـ رفع صوته حتى يُسمع أصحابَه: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أمْرِي، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيها مَعاشِي ـ ثلاث مرات ـ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لي آخِرَتِي التي جَعَلْتَ إلَيْها مَرْجِعِي ـ ثلاث مرات ـ اللَّهُمَّ أعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخْطِكَ، اللَّهُمَّ أعُوذُ بِكَ منك ـ ثلاث مرات ـ لا مانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَد[1]».

---

(١) الحديث سنده ضعيف فيه إسحاق بن يحيى متفق على ضعفه من قبل حفظه، لكن أصله في «صحيح» مسلم، ولآخره شواهد بمعناه فالحديث حسن.

باب ما يقول إذا رأى بلدته

المستحبّ أن يقولَ ما قدمناه في حديث أنس في الباب الذي قبل هذا [رقم ٦٠٩] وأن يقولَ ما قدمناه في باب: ما يقول إذا رأى قرية [رقم ٦٠٣ و٦٠٤].

٦١١ ـ وأنْ يقولَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنا بِهَا قَرَاراً، وَرِزْقاً حَسَناً»[١]. والله أعلم.

باب ما يقول إذا قدم من سفره فدخل بيته

٦١٢ ـ روينا في «كتاب» ابن السني [٥٣٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من سفره، فدخل على أهله قال: «تَوْباً تَوْباً لِرَبِّنا أوْباً، لا يُغَادِرُ حَوْباً»[٢].

قلت: توباً توباً: سؤال للتوبة، وهو منصوب إما على تقدير: تُبْ علينا توباً، وإما على تقدير نسألُك توباً توباً. وأوباً بمعناه من آب: إذا رجع. ومعنى لا يغادر: لا يترك. وحَوْباً معناه: إثماً، وهو بفتح الحاء وضمها لغتان، والله أعلم.

باب ما يقال لمن يقدم من سفر

يستحبّ أن يقال: الحَمْدُ لله الَّذِي سَلَّمَكَ، أوِ الحَمْدُ لله الَّذِي جَمَعَ الشَّمْلَ بِكَ، أو نحو ذلك، قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ

---

(١) هكذا ذكره المصنف ولم يخرجه، وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٥٥٣) عن أبي هريرة ولفظه: قلنا يا رسول الله: ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: اجعل لنا فيها رزقاً وقراراً؟ قال: «كانوا يتخوفون جور الولاة وقحوط المطر». ونسبه الحافظ للطبراني في «الدعاء» وقال: حديث حسن. أما لفظ المصنف فقد ذكره في «الكنز» (٣٨١٥٧) عن ابن عباس، ونسبه للديلمي.

(٢) حديث حسن، وأخرجه الحاكم ١/٤٨٨ وقال: صحيح ووافقه الذهبي.

لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] وفيه أيضاً حديث عائشة رضي الله عنها المذكور في الباب بعده.

باب ما يقال لمن يقدم من غزو

٦١٣ ـ روينا في «كتاب» ابن السني [٥٣٧] عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ في غزو، فلمَّا دخل استقبلته؛ فأخذت بيده، فقلت: الحَمْدُ لله الَّذِي نَصَرَكَ وأعَزَّكَ وأكْرَمَكَ[1].

باب ما يقال لمن يقدم من حجّ وما يقوله

٦١٤ ـ روينا في «كتاب» ابن السني [٥٣٨] عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: جاء غلام إلى النبيّ ﷺ فقال: إني أريد الحجّ، فمشى معه رسول الله ﷺ فقال: «يا غُلامُ، زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ فِي الخَيْرِ، وكَفَاكَ الهَمَّ» فلما رجع الغلام سَلَّمَ على النبيّ ﷺ، فقال: «يا غُلامُ قَبِلَ الله حَجَّكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وأخْلَفَ نَفَقَتَكَ»[2].

٦١٥ ـ وروينا في «سنن» البيهقي [٥/٢٦١] عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الحاجُّ». قال الحاكم [١/٤٤١]: هو صحيح على شرط مسلم.

---

(١) طرف من حديث طويل صحيح أخرجه أبو داود (٤١٥٣)، والنسائي (٥٥٨) في «اليوم والليلة».

(٢) قال الحافظ: حديث غريب في سنده مسلمة بن سالم الجهني ضعفه أبو داود.